

تاج العروس من جواهر القاموس

" مَدَّ لَهْ الْمَجْدُ خَلِيْجًا مِتْدَأَقًا .

" سَقَى فَأَرْوَى وَرَعَى فَأَسْنَقَا وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَتَأَقَ الْحِيَاضَ بِمَوَاتِحِهِ
وَقَالَ النَّاسُ بَغَةً : .

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَأَقَهَا ... شَدُّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ
مَشْرُوبٍ مَاءٌ غَيْرُ مَشْرُوبٍ يَعْنِي : الْعَرَقَ أَرَادَ يَنْضَحْنَ بِمَاءٍ غَيْرِ
مَشْرُوبٍ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : تَنَقَّ زَيْدٌ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا
وَعَيْطًا كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ حُزْنًا هَكَذَا نَقَلَهُ اللَّيْثُ فِي هَذَا التَّرَكُّبِ
زَادَ غَيْرُهُ : كَادَ يَبْكِي أَوْ إِذَا امْتَلَأَ سُرُورًا كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَكَتَفَى
وَمَنْبَرٍ : السَّرِيْعُ إِلَى الشَّيْءِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَمَوِيِّ وَاقْتَصَرَ عَلَى
الْأَوَّلِ وَأَمَّا الْمِتْدَأَقُ كَمِنْبَرٍ فَقَدْ فَسَّرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ بِالْحَادِ . وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : أَرَنْتَ تَنَقَّ وَأَنَا مَتَّقٌ فَكَيْفَ نَتَّقُ فَق ؟ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنْتَ ضَيِّقُ وَأَنَا خَفِيفُ فَكَيْفَ نَتَّقُ فَق . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنْتَ سَرِيْعُ
الْغَضَبِ وَأَنَا سَرِيْعُ الْبُكَاءِ فَكَيْفَ نَتَّقُ فَق ؟ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ عَامِرٍ : أَرَنْتَ
غَضْبَانُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَكَيْفَ نَتَّقُ فَق . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ : أَنَا
مُتَمَتِّلٌ مِنَ الْغَيْطِ وَالْحُزْنِ وَأَخِي سَرِيْعُ الْبُكَاءِ فَلَا يَقَعُ بَيْنَنَا وَفَاقُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّنَقُّقُ هُوَ الْحَادُّ وَالْمَتَّقُ : السَّرِيْعُ الْبُكَاءِ وَيُقَالُ
: الْمُتَمَتِّلُ مِنَ الْغَضَبِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ كَلْبًا
:

أَصْمَعَ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومَ الْحَشَى ... سَرَطَمَ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَنَقُّ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا : تَنَقَّقَ الرَّجُلُ : إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا وَغَيْطًا وَمَتَّقٌ : إِذَا
أَخَذَهُ شَيْءٌ مِنَ الْفُؤَادِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْكِي وَقَالَ فِي قَوْلِ رُؤَبَةَ
:

" كَأَنَّهَا عَوَّلَتْهَا مِنَ التَّنَاقُ .

" عَوَّلَ ثَكْلًا وَلَوَّلَتْ بَعْدَ الْمَأَقِ وَالْمَأَقُ : نَشِيْجُ الْبُكَاءِ أَيْضًا
وَالْتَّنَاقُ : الْامْتِلَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : التَّنَقُّقُ : الْمَلَانُ شَيْعًا وَرِيًّا
وَالْمَتَّقُ : الْغَضْبَانُ وَقِيلَ : التَّنَقُّقُ هُنَا : الْمُتَمَتِّلُ حُزْنًا وَقِيلَ :
النَّشِيْطُ وَقِيلَ : السَّيْئُ الْخُلُقُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّنَقُّقُ : الْفَرَسُ

المُمتَلَيِّ نَشَاطًا وَشَبَابًا وَجَرِيًّا وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزُهَيْرِ
بْنِ مَسْعُودٍ الصَّيِّ يَصِفُ فَرَسًا : .
ضافي السَّيِّبِ أَسِيلُ الْخَدِّ مُشْتَرَفٌ ... حَابِي الضُّلُوعِ شَدِيدُ أَسْرِهِ تَنَقُّ
وقال أبو عمرو التَّاقَةُ محرَّكة شدة الغضب والسرعة إلى الشر وهو تياق وبه تَأَقَةُ والمَأَقَةُ
شدة البكاء . وقال الليث أَتَاقَ القوس إذا شد نزعها وأغرق السهم فيها وهو مجاز .
ومما يستدرك عليه : التَّاقُ محرَّكة ضيق الخلق وتنق الصبي وغيره تَأَفًا وتَأَقَةُ عن الريحاني
فهو تنق إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء ومن كلام تأبط شراً ولا أبته تنقاً . وإناء متأق
بالضم شديد الامتلاء .

ت - ر - ق